ماضي وانشرح بهما وأما الفعل الناقص فإن قلنا له مصدر فمن النوع
الأول وإلا فمن الثاني تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا
أو انشرحا أو أكثر بذلك وأما الفعل من الذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب بتفاوت
منه كالفناء وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر
أي جوز ما جاء عن العرب من فعل التعجب مبنيا مما لم يستكمل الشروط
أن يحفظ ولا يقاس عليه لندوره فمن ذلك قولهم ما أخصره من اختصر
وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه
وهي من فعل فهو أفعل كأنهم حملوها على ما أجهله وقولهم ما أعساه
وأعسر به وقولهم أقمن به أي أحقق به بنوه من قولهم هو قمن بكذا أي
حقيق به ولا فعل له وقالوا ما أجنه وما أولعه من جن وولع وهما
مبنيان للمفعول وفعل هذا الباب لن يقدما معموله عليه ووصله
به الزما وفصله بظرف أو بحرف جر يتعلقان بفعل التعجب مستعمل
والخلف في ذاك استقر فلا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وإن قيل إن
بزيد مفعول به وكذلك لا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا
بخله بزيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل
والصحيح الجواز لقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب
وقوله. خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى. صبورا ولكن لا سبيل إلى
الصبر. وقوله. وأحر إذا حالت بأن أتحولا. فإن كان الظرف والمجرور غير
متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل بلا
خلاف فلا يجوز ما أحسن بمعروف آمرا ولا ما أحسن عندك جالسا
ولا أحسن في الدار عندك بجالس **تنبيهات** الأول قال
في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل
التعجب ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه

الشارح

الشارح في نقل الخلاف عن غير الظرف والمجرور فإن الكمال
والمنادى لا كلام فإن أجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل
بالحال نحو ما أحسن مجردة هندا وورد في الكلام الفصيح ما يدل على
جواز الفصل بالنداء وذلك كقول علي كرم الله وجهه. أعزز علي أبا
اليقظان أن أراك صريعا مجدلا. قال في شرح التسهيل وهذا مصحح للفصل
بالنداء وأجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما أحسن إحسانا زيدا ومنعه
الجمهور لمنعهم أن يكون له مصدر وأجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها
نحو ما أحسن لولا بخله زيدا ولا حجة له على ذلك **الثاني** ذكر
سيبويه في باب كان أنها تزاد كثيرا بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أحسن
زيدا ومنه قوله. ما كان أسعد من أجابك آخذا. بهداك مجتنبا
هوى وعنادا. ونظيره في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجب نحو
ما أحسن ما كان زيد فما مصدرية وكان تامة والفعل ما بعدها بالفاعلية
وإن قصد الاستقبال جيء بيكون **الثالث** يجر ما تعلق بفعل
التعجب من غير ما ذكر بإلى إن كان فاعلا نحو ما أحب زيدا إلى عمرو
وإلا فالباء إن كان من مفهم علم أو جهل نحو ما أعرف زيدا بعمرو وما أجهل
خالدا ببكر وباللام إن كان من متعد غيره نحو ما أضرب زيدا لعمرو وإن
كان من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به نحو ما أغضبني على زيد ويقال
في التعجب من كسى زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشرا صديقا ما أكسى
زيدا للفقراء الثياب وما أظن عمرا لبشر صديقا وانتصاب الثاني
بمدلول عليه بالفعل لا به خلافا للكوفيين **خاتمة**
همزة أفعل في التعجب للتعدية ما عدم التعدي في الأصل نحو ما أظرف
زيدا والحال نحو ما أضرب زيدا وهمزة أفعل للصيرورة ويجب تصحيح
عينيهما نحو ما أطول زيدا وأطول به. وشذ أفعل في المضعف نحو أشدد

Copyright © King Saud University